القَولُ المَسْمُوعُ
في الفَرقِ بين الكُوعِ والكُرْسُوع

تأليف

محمد مرتضى الزبيدي

المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ

تحقيق

مشهور حسن سلمان

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

القَولُ المَسْمُوعُ
في الفَرقِ بَينَ الكُوعِ وَالكُرْسُوعِ

تأليف

محمد مرتضى الزبيدي

المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ

تحقيق

مشهور حسن سلمان

دار ابن حزم

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م

دار ابن حزم

للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ـ ص ب: ١٤/٦٣٦٦

مقدّمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وآله وصحبه، غيوث النّدى، وليوث العدا، صلاةً وسلاماً دائمين، من اليوم إلى أن يُبعث النّاس غداً.

أما بعد:

فهذه رسالة ماتعة لطيفة، لأحد فحول علماء الهند، كتبها إجابةً لرغبة مَنْ ألقى إليه مسألةً لغوية، في ضمن خطابه إليه، وهي أن السائل طلب منه أن يوضّح له، الفرق بين كلمتي (الكوع) و(الكرسوع) وما إليهما.

وقد اعتنى المصنّف في رسالته بكلمة (الكوع) و(الكرسوع) و(الرّسغ). وكانت عنايتُه بهذه الكلمات وجيزةً، إذ أنه أجاب على الخطاب الوارد إليه في الحال، على الارتجال، من غير تمكّثٍ ولا إمهال.

وفاته التعريف بكلمة (البوع)، على الرّغم من ورودها في الخطاب، فذكرتُها في التّعليقات، وعرّفتُ بالأعْلام الوارد ذكرهم في الرسالة، وبيّنتُ المظانّ التي نقل منها المصنّف.

ورسالتنا هذه لم يذكرها أحد ممن ترجم للمصنّف في قائمة مصنّفاته، إذ أنها صغيرة الحجم، فهي مغمورة بالمقارنة مع سائر مصنّفاته، ولكن ذكرها صديق حسن خان في «سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند»، فأثبتها برقم (٤٠٦) بعنوان: «**رسالة كوع وكرسوع**»

ولكن المثبت على طرّة المخطوط المحفوظ في خزانة الكتب، بدار العلوم، لندوة العلماء في لكناؤ، وهو عبارة عن مجموع فيه رسائل عديدة. برقم (١٧٣٧/ع):

«القول المسموع في الفرق بين الكوع والكرسوع»

وأخيراً. الله أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسل، أن يجعل عملنا هذا في ميزان حسناتنا، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا مَنْ أتى الله بقلب سليم.

كتبه

مشهور حسن سلمان

السبت/٥/ شوال/١٤٠٨ هـ

عمان

المُصنف

أوّلاً: مصادر ترجمته.

ثانياً: ترجمته.

* * *

أَولاً: مصادر ترجمته:

* فهرس الفهارس والأَثبات: (١/٥٢٦).
* الخطط التّوفيقيّة: (٣/٩٤ ـ ٩٦).
* تاريخ الجبرتي: (٢/١٩٦ ـ ٢١٠).
* فهرس المخطوطات المصوّرة: (١/٢٤٢ و٢٤٣ و ٣٤٧ و٣٨٦ و ٤٢٤).
* هدية العارفين: (٢/٣٤٧).
* دليل مؤرّخ المغرب: (٣٩).
* تاريخ آداب اللغة العربيّة: (٣/٢٨٨ ـ ٢٨٩).
* إيضاح المكنون: (١/١٥ و١٨ و١٩ و٣١ و٥٥ و٧٨ و١٠١ و١٢٠ و١٣٠ و١٥٦ و١٧٤ و١٩٢ و٢١٠ و٢٨٤ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣١٦ و٣٢٥ و٣٢٩ و٣٨٠

و٣٩٨ و٤٠٥ و٤١٤ و٥٧٤ و٥٧٥ و٥٧٩ و٥٨٠ و ٥٨١ ـ ٢/٤٥ و٩٩ و١٠٥ و١١٧ و٢٤٠ و٢٥٢ و٣٦٢ و٣٦٥ و٤٠٨ و٤٦٤ و٤٦٩ و٤٧٦ و٥٣٣ و٦٠١ و٦٤٨ و٦٧٠ و٦٨٢ و٧٢٥).

* معجم المطبوعات: (١٧٢٦ ـ ١٧٢٨).

* المنتخب من مخطوطات المدينة: (١٦، ٥٠، ٨٥).

* معجم المخطوطات المطبوعة: (٢/٧٦).

* فهرس التّصوف في الظاهريّة: (١/٧٣٩ و٧٤٠).

* فهرس الأزهريّة: (١/٢٩٧، ٢/٢٠٦، ٦/٣٤٠).

* فهـرس دار الكتب المصريّـة: (٢/٢٦، ٣/٤٧ و٤١٢ و٥/٥١ و١٥٠ و١٥١ و٢٠٥ و٣٤٣، ٦/٢٠٠، ٧/٣، ٨/١٤٨).

* فهـرس التيمـوريّـة: (٢/٨ و٢٤ و٥٨ و٩٢، ٣/١١٨ و١١٩).

* فهـرس الخديـويّـة: (١/٢٢٥ و٢٤٠، ٤/١٦٣ و١٦٤ و١٧٩ و٢١٤).

* مجلة المجمع بدمشق: (٤٨/١٧٦، ٤٩/١٥٧ ـ ١٦٣).

* مجلة المورد: مجلد (٤) عدد (١/١٨٣).

* الأعلام: (٧/٧٠).

* معجم المؤلفين: (١١/٢٨٢).

* المستدرك على معجم المؤلفين: (ص ٧٤٠).

* مقدمة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة لكتاب «بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب» وأسهب في ترجمته. وذكر مظانها، فراجعه، فإنه مفيد.
* الزَّبيدي في كتابه: تاج العروس، للدكتور هاشم طه شلاش، دار الكتاب للطباعة/ بغداد.

ثانيــاً: ترجمتــه:

*** اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وحليته:**

هو محمد مرتضى بن محمد بن محمـد بن عبدالـرزّاق الحسيني العلوي الزّبيدي النّسب.

وكنيته: (أبو الفيض) و(أبو الوقت).

ولقبه: مرتضى محمد.

وهو من ذريّة زيد الشهيد، أي ابن علي زين العابدين بن الحسين. الواسطي العراقي أصلاً، الهندي مولداً، الزّبيدي تعلّماً وشهرةً، المصري وفاة، الحنفيّ مذهباً.

كان ـ رحمه الله تعالى ـ ربعةً من الناس، نحيف البدن، ذهبي اللون، متناسب الأعضاء، مسدّل اللحية، وقد وخطه الشيّب في أكثرها، مترفّهاً في ملبسه، ويعتمّ مثل أهل مكّة، عمامة منحرفة، بشاش أبيض، ولها عذبة مرخيّة من قفاه.

*** ولادته ونشأته وشيوخه:**

أصله من (بلجـرام) ـ قصبة على خمسـة فـراسـخ من قنوج، وراء نهر جـخ بالهند ـ وبها ولد سنة (١١٤٥ هـ).

واشتغل على المحدّث محمد فاخر بن يحيى الألهابادي والشاه وليّ الله الدّهلوي، فسمع عليه الحديث وأجازه، ثم ارتحل لطلب العلم، فدخل (زَبِيْد)، وأقام بها مدةً طويلةً، حتى قيل له (الزَّبِيدي)، وبها اشتهر.

وحج مراراً، وأخذ عن نحوٍ من ثلاثمائة شيخٍ، ذكرهم في «معاجمه: الكبير والصغير»[1] و«ألفية السند» و«شرحها». حتى قال عن نفسه في «ألفيته»:

وقلَّ أن ترى كتاباً يعتمدْ　　إلا ولي فيه اتّصال بالسَّندْ
أو عالماً إلاَّ ولي إليهِ　　وسائطٌ توقفني عليهِ

واشتهر أمرُهُ، وانتشر في الدّنيا خبرُهُ، بعد استيطانه بمصر، وكان أوّلُ دخوله لها سنة (١١٦٧ هـ).

* علمه وثناء العلماء عليه:

هذا الرجل كان نادرة الدّنيا في عصره ومصره، ولم يأتِ بعد الحافظ ابن حجر وتلاميذه أعظم منه اطّلاعاً، ولا أوسع رواية، ولا أعظم شهرة، ولا أكثر منه علماً بالصّناعة الحديثيّة وما إليها.

---

(١) وقد أدرج الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات»: (١/٥٣١ - ٥٣٣) «المعجم الصغير» بنصه.

كاتب أهل الأقطار البعيدة، بفاس وتونس والشّام والعراق واليمن، وكاتبوه.

وكان النّاس يرحلون إليه، ويكاتبونه لتحرير أنسابهم، وتصحيحها من المشرق والمغرب.

قال تلميذه الجبرتي في «تاريخه»:

«لم يزل المترجم يحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخّرون، كعلم الأنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث واتّصال طرائق المحدّثين، المتأخرين بالمتقدّمين، وألّف في ذلك رسائل وكتباً ومنظوماتٍ وأراجيز جمّة، وذكر أنه أحيا إملاء الحديث على طريق السّلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرّجين من حفظه على طرقٍ مختلفة».

ولعظم شهرته، كاتبه ملوكُ النّواحي من التّرك والحجاز والهند واليمن والمغرب والسودان وفزان والجزائر، واستجازوه، وممن أخذ عنه من ملوك الأرض: خليفة الإسلام في وقته **عبدالحميد الأوَّل**.

وكان يعرف اللغة التركيّة والفارسيّة وبعض لسان الكرج.

قال عنه تلميذه الوجيه الأهدل:

«إمام المسندين، خاتمة الحفّاظ المحدّثين المعتمدين».

وقال عنه عالم مصر الشنواني الأزهري في «ثبته»:

«شيخ الإسلام، علّامة الأنام، ناشر لواء السنّة المحمديّة، وواصل الأسانيد النّبويّة، أبو الجود وأبو الفيض».

وقال عنه عالم مكة المكرمة عمر المكي

«شيخ الحفّاظ في وقته، ومرجِع أهل الأثر، مَنْ كثر الأخذ عنه، حتى ارتحل إليه من كلِّ فجّ عميق، وجيء إليه من كلّ مكانٍ سحيق».

*** مؤلّفاتـه:**

أكبرها: «المعجم الكبير»: اشتمل على نحو ستمائة ترجمة من مشايخه، والآخذين عليه.

وله: «المعجم الصغير».

و«ألفية السند» في ألف وخمسمائة بيت.

و«تاج العروس في شرح القاموس» في عشر مجلدات.

و«إتحاف السادة المتّقين في شرح إحياء علوم الدّين» في عشر مجلدات أيضاً.

و«الروض المعطار في نسب السّادة آل جعفر الطيّار».

و«بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب».

و «عقود الجواهر المنيفة» وقد كتبه ـ رحمه الله تعالى ـ في أربعة أشهر.

و «عقد البيان في بيان شعب الإيمان».

و «التّكملة والصّلة والذّيل للقاموس» في مجلدين ضخمين، وهو مخطوط.

و «غاية الإبتهاج لمقتضى أسانيد مسلم بن الحجاج».

و «نشوة الإرتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح».

وغيرها في العلوم المختلفة، من التّفسير، والحديث، والفقه، والتّصوف، واللغة، والتاريخ

*** وفاته:**

مات المصنّفُ ـ رحمه الله تعالى ـ سنة (١٢٠٥ هـ) شهيداً بالطّاعون، ودفن بالضّريح، المنسوب للسيّدة رقيّة بنت علي في مصر، تجاه مسجد الدر، ومات ولم يعقّب ذكراً ولا أنثى، ولا رثاه أحد، ولم يعلم أحدٌ بموته من أهل الأزهر، مع عظيم الشّهرة التي كانت له بأرجاء المعمورة، لاشتغال الناس بأمر الطّاعون، كما أنه لم يرثه أحد من أهله إلا زوجته.

رحمه الله تعالى رحمةً واسعة، وأدخله فسيح جنانه.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

[ديباجة الرسالة]

الحمد لله، الفاتح لمن شاء من عباده أبواب المعارف، المانح بدرر[1] اللطائف وغرر الطّوائف، في أصداف العوارف. والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمدٍ، الذي جلّى بنوره، ظلم الكثائف، وعلى آله وأصحابه، أسود التّنائف[2]، وبدور الطّوائف.

أما بعد:

---

(١) في «الأصل»: «بدر».
والباء والدال والراء، أصلان: أحدهما: كمال الشيء واملاؤه.
والآخر: الإسراع إلى الشيء.
انظر: «معجم مقاييس اللغة»: (١/ ٢٠٨).

(٢) جمع «التَّنوفة» وهي المفازة، وكذلك «التَّنُوفيَّة».
قال ابن أحمر:
كم دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفيّةٍ كمَّاعة تُنْذِر فيها النُّذُرْ
انظر مادة «تنف» في «لسان العرب» و«معجم مقاييس اللغة» و«المجمل».

[موضوع الرسالة]

فهذه أسطر قليلة، وأحرف هزيلة، تتضمن ذكر الفرق بين (الكوع) و(الكرسوع)، سألني في تحريرها، فاضلٌ من العلماء، وعالمٌ من الفضلاء، ممن وجب إسعافه، واحترز خلافه، وسمّيتها:

«القول المسموع في الفرق بين الكوع والكرسوع».

وعلى الله، فيما قصدتُ توكلي، وعليه في كلّ الأمور معولي.

[نص الرسالة الموجهة إلى المصنّف]

وهذا نصّ ما راسلني به في كتابه بعد البسملة:

الحمد لله الذي رفع مقام علماء الإسلام، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد، سيّد الأنام، وعلى آله وأصحابه في كل محفلٍ ومقام، صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين، عدد صريف الأقلام، وغوص الأفهام.

سلام الله الأتمّ، ورضوانه الأعمّ، على سيّد المحققين، وسند المدققين، وخاتمة المحدّثين، محي سنّة سيّد المرسلين، وحامل لواء المفسّرين والمتكلّمين، وبقيّة السّلف الصّالحين، العلم المفرد، والبحر الأوحد، قاموس الفصاحة

والبلاغة، ذي التآليف النّفيسة، التي أُحسن في سبكها الصّياغة، مجلّي الأشباح بكمالاتها، والأرواح بملكاتها، والمتقن الجامع، والكوكب اللامع بين المعقول والمنقول، المقبول عند ذوي الكمال والعقول، والجدير بقول القائل، مِنْ سَلَفِ الأوائل:

لَيْس عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ في وَاحِدِ[1]

هو شمس الملّةِ والدِّين، السيّد محمّد مرتضى، لا زال في جميع أحواله مرتضى.

أما بعد:

فالقصد منكم، أن تكتبوا لنا، الفرق بين (الكوع) و(البوع)[2] و(الكرسوع) و(الرسغ). وما يتعلّق بها من

---

(١) القائل: أبو نواس الحسن بن هانيء، الشاعر المعروف، وهي من قصيدة له في «ديوانه»: (ص ٨٧).
ونسبه له ابن قتيبة في «الشعر والشعراء»: (٢/ ٨٢٥).
والثعالبي في «خاص الخاص»: (ص ٨٨).

(٢) لم يتعرض المصنف للفظة (البوع).
والبوع: أصل واحد، وهو امتداد الشيء.
فالبَوْع من قولك: بُعْتُ الحبلَ بَوْعاً: إذا مدَدْتَ بَاعَكَ به.
قال الخليل: البَوْع والباع لغتانِ، ولكنهم يسمّون (البَوْع) في الخِلْقة. فأما بَسْطُ الباعِ في الكَرَمِ ونحوه، فلا يقولون إلا كريم =

الأقوال، مع ذكر جموعها، وضبط كل منها بإيضاح، وبسط عبارةٍ وإفصاح، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إلى هنا انتهى ما كتبه إليّ.

فأجبتُه في الحال، على الإرتجال، في غير تمكّثٍ ولا إمهال، بما نصّهُ:

= البَاع. ونقله المصنف في «تاج العروس»: (٢٠/ ٣٦١ ـ المحققة) عن الليث.

وقال: البَاع: قدرُ مَدِّ اليَدَيْنِ وما بينهما من البدن، كـالبَـوْعِ، ويُضَـمُّ، الأخيرَةُ هُذَليَّة.

والجمع: أبواع.

وقال: البَوع: مَدُّ البَاعِ بالشّيء، يقال: بَـاعَ يَبُوعُ بَـوْعاً: بَسَطَ بَاعَهُ.

وبَاعَ الحَبْلَ يَبُوعُهُ بَوْعاً: مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صار بَاعـاً، وَبُعْتُهُ، وقيلَ: هو مَدُّكَهُ بِبَاعِكَ، كما تقول: شَبَرْتُهُ من الشِّبْر، والمعنيان مُتَقاربان.

وانـظر: «المخصص» لابن سيده (١/ ٨ ـ ٩) و«معجم مقـاييس اللغـة»: (١/ ٣١٨ ـ ٣٢) و«لسـان العـرب»: (٨/ ٢١ ـ ٢٣) و«الـكليّـات» لأبـي البـقـاء: (١/ ٤١٥) و«فتـح البـاري»: (١٣/ ٥١٤) وفيه:

«أغرب النووي. فقال: البَاع والبُوع والبَوع ـ بالضم والفتح ـ كله بمعنى، ولم يصرح أحد بأن البُوع بالضم والباع بمعنى واحد. وقـال الباجي: البـاع: طول ذراعي الإنسـان وعضديـه وعـرض صدره، وذلك قدر أربعة أذرع، وهو من الدواب: قدر خطوها في المشي، وهو ما بين قوائمها».

[الكـــوع]

(الكُوع) ـ بالضّم ـ اختلف أَهلُ اللغة فيه على أَقوال:

الأَوّل: هو طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلي الإِبْهَامَ.

نقله الجوهري[1] وغيره[2].

---

(١) هو إسماعيل بن حماد التّركي الأُترازي، أحدُ مَنْ يُضرب به المثلُ في ضبط اللغة، مصنف كتاب «الصحاح».
كان يحب الأَسفار والتغرّب، مات في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.
انظر ترجمته في: «معجم الأدباء»: (٦/١٥١ ـ ١٦٥) و«إنباه الرواة»: (١/١٩٤ ـ ١٩٨) و«المزهر»: (١/٩٧ ـ ٩٩) و«بغية الوعاة»: (١/٤٤٦ ـ ٤٤٨) و«حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد» لابن هشام: (١/٤٦١ ـ ٤٦٣) و«النجوم الزاهرة»: (٤/٢٠٧ ـ ٢٠٨) و«نزهة الألباء»: (٣٤٤ ـ ٣٤٦) و«يتيمة الدهر»: (٤/٤٠٦).

(٢) انظر: «الصحاح»: (٣/١٢٧٨).
وبه قال ابن السكيت كما في «تهذيب اللغة» للأزهري: (٣/٤١) إلا أنه زاد كلمة (أصل) قبل (الإبهام) وقال أيضاً: «يقال: أحمق يمتخط بكوعه».
وكذا في «الكليات» لأبي البقاء الكفوي: (٥/١٢٤) و«المحكم» لابن سيده: (٢/٢٠٠) ومثله في «تاج العروس»: (٢٢/١٤١) وقال عقبه: «كالكَاع، كما في «الصحاح»، وقيل: هُوَ مِنْ أُصْلِ =

الثّاني: هو طَرَفُ الزَّنْدِ في الذِّراعِ مِمَّا يَلي الرُّسْغَ. نَقَلَه اللَّيْثُ[1]، وَقَالَ:

هَكَذا زعمه أَبُو الدُّقَيْشِ الأَعْرَابي[2]، وهما كوعان[3]

والثَّالث مِنَ الأَقْوَال: إِنَّهُ أَخْفَاهُمَا وَأَشَدُّهُمَا دُرْمَةً.

وهذا نقله الصَّاغَانيّ[4] في «العباب».

= الابْهَامِ إلى الزَّنْدِ» نقلاً عن ابن سيده في «المحكم»: (٢/٢٠٠).

ومثله في: «معجم مقاييس اللغة»: (٥/١٤٧) و«لسان العرب»: (٨/٣١٦) و«جمهرة اللغة»: (١/٢٥٢) و(٣/١٣٨).

(١) هو الليث بن نصر بن سيار الخراساني، صاحب الخليل بن أحمد.

انظر: «إنباه الرواة»: (٣/٤٢ ـ ٤٣).

(٢) معدود في ثقات الأعاريب، وعلمائهم الأفذاذ.

انظر: «المزهر في اللغة»: (٢/٢٤٩).

(٣) انظر: «تاج العروس»: (٢٢/١٤١ ـ ١٤٢) ففيه نَقْلُ الليث.

وهذا القول في «اللسان»: (٨/٣١٦) مصدراً بـ«قيل».

والقول في المصدرين: «. طرفا الزَندين. .».

وفي «تهذيب اللغة»: (٣/٤١): «قال الليث: الكوع: طرف الزند الذي يلي الإبهام. وهو أخفاهما»!!

(٤) هو الشيخ الإمام العلاّمة المحدّث إمام اللغة رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القُرَشيّ =

وفَسَّر (الدَّرَم) ـ بالتَّحريك ـ بأنْ لا يظْهَر لِلْعَظْمِ حَجْمٌ[1]

فهذه ثلاثةُ أقوالٍ في تفسير (الكوع).

والجمع: (أكواع).

[الكُرْسُوع]

وأما (الكُرْسُوع) ـ بالضم[2] ـ فَهُو اسْمٌ لِطَرَفِ الزَّنْدِ، الَّذي يَلي الخِنْصرَ[3]، وَهُو النَّاتِيءُ عِنْدَ الرُّسْغِ كما في «الصِّحاح»[4] وهو الوَحْشِي.

= العَدَوي العُمَريّ الصّاغاني الأصل، الهِنْدِيُّ اللُّهَوْريُّ المولِدِ، البغداديُّ الوفاة، المكيُّ المدفن، الفقيه الحنفي، صاحب التصانيف. توفي في تاسع عشر/ شعبان/ سنة خمسين وستّ مئة.

انظر: «معجم الأدباء»: (٩/١٨٩ ـ ١٩١) و«العقد الثمين»: (٤/١٧٦ ـ ١٧٩) و«النجوم الزاهرة»: (٧/٢٦) و«بغية الوعاة»: (١/٥١٩ ـ ٥٢١) و«الجواهر المضية»: (١/٢٠١ ـ ٢٠٢) و«سير أعلام النبلاء»: (٢٣/٢٨٢).

(١) انظر: «تاج العروس»: (٢٢/١٤٢).

(٢) ضبطه في «القاموس»: (٢٢/١١٤ ـ مع شرحه) فقال: «كعُصْفُور».

(٣) كذا في «تهذيب اللغة»: (٣/٤١).

(٤) انظر: «الصحاح»: (٣/١٢٧٦) و«لسان العرب»: (٨/٣٠٩).

وَنصُّ اللَّيث في «كتابه»: حَرْفُ الزَّنْدِ[1]

والجَمْعُ (كَرَاسِيعُ).

ومنه قول العَجَّاج[2]:

عَلَى كَرَاسِيعِ ومِرْفَقَيَّهْ[3]

أو: عَظْمٌ[4] في طَرَفِ الوَظِيفِ، مِمَّا يَلِي الرُّسْغَ، مِنْ وظِيفِ الشَّاءِ وَنَحْوِهَا مِنْ غَيْرِ الآدَمِيِّينَ.

نقله الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ «اللِّسَانِ»[5]

---

(١) نقله عن الليث: المصنِّف في «تاج العروس»: (٢٢/١١٤ - المحققة) والأزهري في «تهذيب اللغة»: (٣/٣٠٣).
وقال ابن دريد في «جمهرة اللغة»: (٣/٣٨١):
«كُرْسُوع: هو المفْصلُ بَيْنَ الذِّرَاعِ والكَفِّ، مما يلِي الخِنْصر».

(٢) هو عجاج بن رُؤْبة، كان يُكْنَى أبا الشَّعْثَاء، والشَّعْثَاء ابنتُه، وكان لقي أبا هريرة، وسمع منه أحاديث.
انظر: «الشعر والشعراء»: (٢/٥٩١) لابن قتيبة و«التاريخ الكبير»: (٤/١/٩٧).

(٣) في «ديوانه»: (٧٢) و«تاج العروس»: (٢٢/١١٤):
«علَى كَرَاسِيعِي وَمِرْفَقَيَّهْ».

(٤) في «القاموس» (٢٢/١١٤ - مع شرحه) و«تهذيب اللغة»: (٣/٣٠٣): «عُظَيْمٌ».

(٥) بحروفه في «تاج العروس»: (٢٢/١١٤) و«تهذيب اللغة: (٣/٣٠٣) من غير «من غير الآدميين».
وانظر: «لسان العرب»: (٨/٣٠٩).

وَقِيلَ:

(كُرْسُوعُ) القَدَمِ مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ[1]

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[2] في «الأَسَاسِ»[3]:

الغَبِيُّ: هُو الَّذِي لا يُفَرِّقُ بَيْنَ (الكُوعِ) و (الكُرْسُوعِ).

(الكُوعُ): مِنْ نَاحِيَةِ الإِبْهَامِ

---

(١) «تاج العروس»: (٢٢/١١٥) و «المحكم»: (٢/٢٩٦).

(٢) هو العلامة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزَّمَخْشَري، صاحب «الكشاف»، رحل، وسمع ببغداد، برع في الآداب، وصنَّف التصانيف، مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة انظر: «معجم الأدباء»: (١٩/١٢٦ - ١٣٥) و «وفيات الأعيان»: (٥/١٦٨ - ١٧٤) و «المنتظم»: (١٠/١١٢) و «الكامل»: (١١/٩٧) و «إنباه الرواة» (٣/٢٦٥ - ٢٧٢).

(٣) تصحفت هذه العبارة في جميع طبعات «الأساس» التي وقفتُ عليها، جاء في «طبعة دار الكتب المصرية» سنة (١٩٣٣ م): (٢/٣٢٣):

«وفلان يفرِّق بين الكوع والكرسوع» مكان «الغبي هو الذي لا يرفق بين الكوع والكرسوع»!!

ووقعت في «طبعة نول كشور، الهند» سنة (١٨٩٣ م): (١/٥٤٨) و «طبعة الوهبيّة» سنة (١٨٨٢ م): (٢/٢١٣) ناقصة، فسقطت معظم الفقرة، وبقي منها: «و (الكرسوع). . »!!

ووقعت على الصواب عند المصنِّف في «شرح القاموس»: (٢٢/١٤٢).

و (الكُرْسُوعُ): مِنْ نَاحِيَةِ الخِنْصَرِ. انتهى.

وقد أنشدني بعضُ الأشياخ في ذلك:

(االكُـوعُ) و (الكُرْسُـوعُ) إنْ أَشْكَـلا
فَـمَـا يَـلي إبْـهَـامَـكَ (الـكُـوعُ)
والخِنْصَـرُ الصُّغْـرَى، فَكُنْ سامِعَاً
فَـمَـا يَلِيهَـا فَهُـو (كُـرْسُـوعُ)[1]

[الـكَـاع]

واخْتَلَفُوا في (الكَاع):

فَفِي أَحد الأَقْوَالِ: هو (الكُرْسُوع)[2]

وفي أحد الأقوال: هو (الكوع) بالمعنى الأوّل[3]

---

(١) وذكر صاحب «الدر المختار»: (١/١١١ ـ مع حاشية رد المحتار) (وهي في الفقه الحنفي) هذه الأبيات في التفريق بين الأمور المذكورة:

وعـظم يلي الإبهام كـوع وما يلي
بخنصره الكرسوع والرسغ في الوسط
وعـظم يـلي إبـهـام رجـل مـلقب
ببـوع فخـذ بـالعلم واحـذر من الغلط

(٢) وهو قول الليث كما في «تهذيب اللغة»: (٣/٤١) وقول ابن سيدة في «المحكم»: (٢/٢٠٠).

(٣) ورجّحه الأزهري في «تهذيب اللغة»: (٣/٤١) ومشى عليه =

[الـرُّسْــغ]

وأما (الرُّسْغُ) ـ فبالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْنِ، كـ (يُسْرٍ) و (يُسُرٍ) ـ فَهْو: الموْضِعُ المُسْتَدِقُّ بَيْنَ الحَافِرِ وَمَوْصِلِ الوَظِيفِ مِنَ اليَدِ والرِّجْلِ [(١)]

قال العَجَّاجُ:

فِي رُسُــغٍ لَا يَتَشَكَّى الحَـوْشَبـا
مُسْتَبْـطِنَاً مَـعَ الصَمِيـمِ عَصَبـاً [(٢)]

وقيـل:

هُوَ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ والكَفِّ والسَّاقِ والقِـدَمِ [(٣)]

= الجوهري والفيروزآبادي وابن منظور وغيرهم، حيث فسّروا (الكاع) مع (الكوع).

(١) انظر: «القاموس»: (٢٢/٤٧٩ ـ مع شرحه) و«لسان العرب»: (٨/٤٢٨) و«الصحاح»: (٣/١٣١٩) و«جمهرة اللغة»: (٢/٣٥٤) و«العباب الفاخر»: (حرف الغين/ ٣٧ ـ ٣٨).

(٢) منسوب للعجاج في: «ديوانه»: (٧٤ ـ فيما ينسب إليه) و«الجمهرة»: (٣/٣٦١) و«تاج العروس»: (٢٢/٤٧٩ ـ ٤٨٠) و«الصحاح»: (٣/١٣١٩) و«العباب الفاخر»: (ص ٣٨) و«لسان العرب»: (٨/٤٢٨).

ووقع في «التهذيب»: (٤/١٩١) بدون عزو.

ووقع في «معجم مقاييس اللغة»: (٢/٦٦) منسوباً لرؤبة!!

(٣) انظر: «الكلّيّات» لأبي البقاء: (٥/١٢٤) و«تهذيب اللغة»: =

وقيـل:

هُوَ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الكَفِّ والذِّرَاعِ [١]

وقيـل:

مُجْتَمَعُ السَّاقَيْنِ [والقَدَمَيْن]، ومِثْل ذلكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ [٢]

= (٨/٣٤) و «العباب الفاخر»: (ص ٣٨). وأفادوا أنه قول الليث و «تاج العروس»: (٢٢/٤٨٠) و «لسان العرب»: (٨/٤٢٨).

(١) قال ابن دريد في «الجمهرة»: (٢/٣٣٢).
«الرّسغ: موصل الكف في الذراع وموصل القدم في الساق، وهو من ذوات الحافر: موصل الأوظفة ومن ذوات الأخفاف أيضاً، والجمع: أرْساغ».
وقال أيضاً: (٢/٣٥٤):
«الرُّصغ والرّسغ: بالسين والصاد: من الدابة وغيرها، وهو موصل الوظيف بالحافر من ذوات الأربع، ومن الناس: موصل الكف بالذّراع».
وقال أيضاً: (١/٢٥٢): «الرسغ: مركب في الكف».
وفي «معجم مقاييس اللغة»: (٢/٣٩١): «الرسغ: وهو موصل الكف في الذّراع. والقدم في السّاق».
وانظر: «لسان العرب»: (٨/٤٢٨) و «تاج العروس»: (٢٢/٤٨٠) وهذا قول الخليل بن أحمد في «العين» كما أفاده الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٣/٧٢).

(٢) هذا قول ابن سيده في «المحكم» كما في «الفتح»: (٣/٧٢).
وانظر: «تاج العروس»: (٢٢/٤٨٠). =

وَجَمْعُه: (أَرْسَاغٌ) و(أَرْسُغٌ)[1]

قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الأَسَدَ:

كَـأَنَّـمـا يَـتـفَـادَى أَهْـلُ وُدِّهِـمُ
مِنْ ذِي زَوَائِـدَ فِي أَرْسَاغِـه فَـدَعُ[2]

وقال رُؤْبَةُ بن العجَّاج[3]:

مُسْتَقْرِعِ النَّعلِ شَدِيْدِ الأَرْسُـغِ[4]

وعلى هـذا القدر، وقـع الاختصـار في الجـواب مـع

= وما بين المعقوفين سقط من المخطوط.

(١) انـظر: «العباب الفـاخـر»: (ص ٣٧ ـ ٣٨) و«لسـان العـرب»: (٨/٤٢٨) و«تاج العروس»: (٢٢/٤٨٠).

(٢) البيت في «شعـر أبي زُبيـد»: (١١٠) و«تـاج العـروس»: (٢٢/٤٨٠) و« الطرائف الأدبية»: (٩٩) و«العبـاب الفاخـر»: (ص ٣٨) وقال عقبه «ويُـروي: أمرهم» وفي «شعـر أبي زبيد» و«الطرائف الأدبية»: «. أهل بعضهم».

(٣) انظر ترجمة رؤبة في: «الشعر والشعراء»: (٢/٥٩٤) و«التاريخ الكبير»: (٢/١/٣١١) و«تهذيب التهذيب»: (٣/٢٩٠ ـ ٢٩١) و«الخزانة»: (١/٣٨ ـ ٤٥).

(٤) المشطور في «ديوان رؤبة» (٩٨) و«العباب الفاخر»: (ص ٣٨) و«تاج العروس»: (٢٢/٤٨٠).
ووقع في «العباب»: «مُسْتَفْرِغ» والتصويب من ديوانه.

الانتخاب، وترك الأَسباب، ومَنْ أَراد الزّيادة، فعليه بشرحي على «القاموس» المسمّى: بـ«تاج العروس».

وكتب الفقير: محمد المرتضى الحسيني، غفر له، في ربيع الأوّل/ سنة تسعين ومئـة وأَلف هجريّة.

حامداً لله ـ عزّ وجلّ ـ ومصليّاً ومسلماً ومستغفراً.

الفهـــرس

